

قصص الأنبياء للأطفال

قصة سليمان – عليه السلام –

سُلَيْمَانُ – عليه السلام – هو نبيٌّ من أنبياء بني إسرائيل ،
تولَّى الملكَ بعد وفاة أبيه داود ، وكان حاكمًا عادلاً بين الناس ،
استجاب اللهُ لدعائه لما قال : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا
لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [ص : ٣٥].
فسخرَ اللهُ له الريحَ تحمله حيث يشاءُ ، وسخرَ له الجنَّ
والشياطينَ ، منهم من يغوصُ في أعماق البحار ، ومنهم من
يَبْنِي له القُصورَ والمحاريبَ .

سليمان – عليه السلام – والنمل

خرج سليمانُ – عليه السلام – يوماً بجيشه ، وكان
جيشًا عظيمًا فيه الجنُّ والإنسُ ، والحيواناتُ ، والطيورُ ،
وكان سليمانُ في مُقدِّمةِ هذا الجيشِ فاستمع إلى صوتٍ
ضعيفٍ يُنادي : يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ
سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ بَارِئُكُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بكم لصغر



قصص الأنبياء للأطفال

حجمكم وسيركم وسط الرمال ، وكان هذا الصوت صوت نملة لها حق الإمارة على النمل ، فتبسم سليمان - عليه السلام - من قولها ، ورفع يده إلى السماء داعيًا ربه وشاكرًا له على هذه النعمة ، فقال : ربِّ ألهمني ووجِّهني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ ، وألهمني يا رب أن أعمل عملاً صالحًا ترضاه ، وأدخلني برحمتك وفضلك في عداد عبادك الصالحين ، ولا شك أن هذه النعم تقتضي منه الشكر والحمد لله رب العالمين .

سليمان - عليه السلام - والهدد

قام نبي الله سليمانُ يبحثُ عن الهددِ حتى يدُلَّه على الماء ، ولما لم يجدْه غضب غضبًا شديدًا ، وقال : مالي لا أرى الهدد ؟ بل أهو من الغائبين ؟ لأعذبه عذابًا شديدًا وذلك بتنف ريشه أو لأذبحنه ، أو ليأتيني بعذر بيِّن وحجة قوية تُبرِّر سببَ التخلف ، ولم يمض غير زمنٍ قليل حتى جاء الهدد .



قصص الأنبياء للأطفال

عاد الهددُ ومعه خبرٌ عظيم ، قال لنبي الله سليمان :
لقد جئتُك نبأً مهم من بلاد سبأ^(١) ، وذلك أنه وجد امرأة
ملكةً عليهم ، وقد أُوتيت من كل شيءٍ يتعلق باستقرار
الملك واستتباب النظام ، ولها عرش عظيم ، مُحَلَّى بالجواهر
وأفخر الزينات ، وهذه الملكة وقومها يعبدون الشمس
ويسجدون لها من دون الله ، وقد زَيَّنَ لهم الشيطان أعمالهم
السيئة فصدهم عن السبيل ؛ قال سليمان حينما سمع مقالة
الهدد : سننظر في أمرك لنعلم أصدقت في مقالتك أم كنت
من الكاذبين .

ثم أرسل نبي الله سليمان - عليه السلام - بكتابٍ مع
الهدد « لبلقيس » ملكة سبأ .

فأخذ الهددُ الكتاب وألقاهُ أمام بلقيس ، ففتحته
وقرأته وعلمت ما فيه ، واستدعت الوزراء للتشاور في
الأمر وقالت لهم : إني أُلقي إلى كتابٍ كريم في عباراته إنه

(١) سبأ : هي بلد من بلدان اليمن .



قصص الأنبياء للأطفال

من سليمان ، وقد كتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، ألا
تعلّوا علىّ وأتوني مسلمين طائعين منقادين ، فقالوا : نحن
أقوياء فلنحاربهم والأمر إليك ، فانظري ماذا تأمرين ؟

فأرسلت لسليمان - عليه السلام - هدية مع وفد من
قومها ، فغضب سليمان - عليه السلام - وأنكر عليهم
هديتهم قائلاً : أتمدّونن بهال ؟ فما آتاني الله خيراً وأكثر مما
أتاكم بل أنتم أيها القوم بهديتكم تفرحون ، وخاطب زعيم
الوفد قائلاً : ارجع إلى قومك فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
ولنخرجهم منها أذلة وهم صاغرون مغلوبون .

وقررت بلقيس ملكة سبأ أن تذهب لسليمان بعد أن
علمت قوة جنده ، وحقيقة ملكه ، واستعدت للذهاب إلى
سليمان في (أورشليم) بالشام .

ماذا قال العفريت ؟

عندما قررت بلقيس ملكة سبأ أن تذهب لسليمان
وعلم سليمان بذلك ، طلب من جنوده أن يأتوا له بعرشها ،



قصص الأنبياء للأطفال

قال عفريت من الجن : أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ، وإني على حملي وحفظه لقويُّ أمين ، قال الذي عنده علم من الكتاب : (قيل : إنه عفريت ، وقيل إنه رجلٌ صالح من جلساء سليمان - عليه السلام - والله أعلم به) : أنا آتيك به قبل أن تُغمض عينك وتفتحها ، وكان كما قال ، وأحضر العرش الذي هو كُرْسِيُّ الْمَلِكِ ، وردَّ سليمان الفضل إلى ربه ، وطلب من جنده أن يُغيِّروا شيئاً من أوصافه ، ففعلوا ، فلما حضرت قال لها سليمان ، أهكذا عرشك ؟ فلما رآته قالت : كأنه هو ، ثم دعاها سليمان - عليه السلام - للإيمان بالله وترك عبادة الشمس ، وبين لها أن الشمس من مخلوقات الله ، فدخل الإيمان قلبها ، وقالت : رب إني ظلمت نفسي بما كنت عليه من عبادة غيرك ، وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين .

موت سليمان - عليه السلام -

وفي يوم من الأيام أمر نبيُّ الله سُليمان - عليه السلام - جنوده من الجن أن يبنوا له بناءً ضخماً ، وظل سليمان جالساً في



قصص الأنبياء للأطفال

محرابه وهو متكئ على عصاه وتوفي على ذلك الحال ، واستمر الجن يعملون ليلَ نهارَ وهم لا يعلمون بموته ، إلى أن أكلت دابة الأرض العصا التي كان متكئاً عليها ، فسقط سليمان - عليه السلام - على الأرض ، وعلمت الجن أنها لو كانت تعلم الغيب ما لبثت في هذا العذاب المهين وهذا العمل الشاق .

فوائد القصة

- (١) أن الله يهب الملك لمن يشاء .
- (٢) كل المخلوقات تُسبحُ الله وتذكره .
- (٣) كل مخلوق في هذا الكون له دور مثل الهدهد .
- (٤) دعوة الناس لطاعة الله دور كل إنسان .
- (٥) الجن عالم ثالث غير عالم الإنسان وعالم الملائكة .
- (٦) الجن لا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب لعلم بموت سليمان - عليه السلام - .
- (٧) أن الابتلاء كما يكون بالنعم يكون بالنقم .

